

(14) تأكيدات الخلاص

1

إن أعظم عطية وميزة للعهد الجديد هو تأكيد خلاصنا وتأكيد وعود الله لنا، إنَّ هذا هو أهم ركن للخبر السار "الأنجيل"، لأن الرجاء المماطل يمرض القلب:
"12 الرجاء المماطل يمرض القلب والشهوة المتممة شجرة حياة" أمثال 13

المسيح هو الضامن الوحيد لعهد أفضل:
"21 لَأَنَّ أَوْلَيْكَ بِدُونِ قَسَمٍ قَدْ صَارُوا كَهَنَةً، وَأَمَّا هَذَا (أي المسيح) فَبِقَسَمٍ مِنَ الْقَائِلِ لَهُ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ، أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِي صَادَقٍ» (مزمور 110: 4) 22 عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ" عبرانيين 7
"1 لَأَنَّ مَلَكِي صَادَقَ هَذَا، مَلِكَ سَالِيمٍ، كَاهِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ ... 3 بِلَا أَبٍ، بِلَا أُمٍّ، بِلَا نَسَبٍ. لَا بَدَاءَةَ أَيَّامٍ لَهُ وَلَا نِهَآيَةَ حَيَاةٍ. بَلْ هُوَ مُشَبَّهٌ بِابْنِ اللَّهِ. هَذَا يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ" عبرانيين 7

2

لو كان الخلاص بعلمي أنا، تلقائيًا سيصبح غير أكيد؛ لكن خلاصي مُعتمد على الله، هذا يجعل خلاصي ثابت وأكيد، لذلك هو فعلاً يكون خبر سار:

"8 لَأَنْتُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ 9 لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ" افسس 2
"27 خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي 28 وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي" يوحنا 10.

"12 ... الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي حَفِظْتُهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ (عن يهوذا) لِيَتِمَّ الْكِتَابُ" يوحنا 17
"5 أَنْتُمْ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلَاصٍ مُسْتَعَدٍّ أَنْ يُعْلَنَ فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ" 1 بطرس 1.
"12 .. لِأَنِّي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ، وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ" 2 تيموثاوس 1

3

أهم المبادئ تأكيد الخلاص هي، الإيمان بوعود الله في كلامه، الكتاب المقدس:

"12 وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ" يوحنا 1
"16 لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ ... 18 الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ ... 36 الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ" يوحنا 3
"25 قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ

مَاتَ فَسَيَحْيَا، 26 وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى
الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟" يوحنا 11

4

"11 وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ
هِيَ فِي ابْنِهِ 12 مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ
فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ" 1 يوحنا 5

"9 لِأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ
أَقَامَهُ مِنَ الْمَوَاتِ، **خَلَّصْتَ** 10 لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبَرِّ، وَالْفَمَ
يُعْتَرِفُ بِهِ لِلْخَلَّاصِ" رومية 10
"13 الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنجِيلَ خَلَّاصِكُمْ،
الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ، 14 الَّذِي
هُوَ عَرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ الْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ" افسس 1
"8 وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبَرِّرُ الْأُمَّمَ، سَبَقَ
فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ «فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ». 9 إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ
الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ ... 26 **لَأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ**
اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ" غلاطية 3

5

الخلاص ننالة عن طريق الإيمان بكلمة الله:
"17 إِذَا **الْإِيمَانُ بِالْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ**" رومية 10

15" وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ
تُحْكِمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" 2

تيموثاوس 3

30" وَأَيَّاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا
الْكِتَابِ 31 وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ (1) لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ
ابْنُ اللَّهِ، (2) وَلَكِي تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ" يوحنا 20
18" شَاءَ فَوَلَدْنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لَكِي نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلَائِقِهِ"

يعقوب 1

23" مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ
اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ" 1 بطرس 1

6

علامات ملموسة تأكد أننا نلنا الخلاص

1- أن نُسِرَ بالقداسة في أرواحنا:

إِنَّ دَاوُدَ تَنَبَّأَ عَنِ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي تَسِرُ بِالْحَقِّ: "6 هَا قَدْ
سُرِّرْتُ بِالْحَقِّ فِي الْبَاطِنِ، فَفِي السَّرِيرَةِ تُعَرِّفُنِي حِكْمَةً... 10
قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي"

مزمور 51

22" فَإِنِّي أَسِرُ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ" رومية 7
15" لَكِي يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ
فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ" افسس 3

تصبح في داخلنا خليفة جديدة بارة، الله القدوس أن يتواجد بها:
"10 وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَأَمَّا
الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ" رومية 8

7

2- الصراع بين الروح والجسد:

"22 فَإِنِّي أَسَرُّ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ 23 وَلَكِنِّي
أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهْنِي، وَيَسْبِينِي
إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي 24 وَيُحْيِي أَنَا الْإِنْسَانُ
الشَّقِيُّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟" رومية 7
"17 لِأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ
يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ 18 وَلَكِنْ إِذَا
انْقَذْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّمُوسِ" غلاطية 5
"41 اسْهَرُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ
وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ" متى 26

8

3- ثمر أعمال المحبة، تخرج تلقائيًا:

"16 مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ
الْحَسَكِ تِينًا؟ 17 هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا
الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيئَةً، 18 لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ
تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيئَةً، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً" متى

7

"4 أُثْبِتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَتَّبِعْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَتَّبِعُوا فِيَّ"

يوحنا 15

"6 لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةُ، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ" غلاطية 5

9

4- الشعور بأننا غير مندمجين مع العالم:

"19 لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ" يوحنا 15؛ "16 لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ"

يوحنا 17

"19 نَعْلَمُ أَنَّنا نَحْنُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَالَمُ كُلُّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشَّرِّيرِ" 1

يوحنا 5

"5 هُمْ مِنَ الْعَالَمِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَتَكَلَّمُونَ مِنَ الْعَالَمِ، وَالْعَالَمُ يَسْمَعُ لَهُمْ 6 نَحْنُ مِنَ اللَّهِ. فَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْمَعُ لَنَا، وَمَنْ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لَا يَسْمَعُ لَنَا. مِنْ هَذَا نَعْرِفُ رُوحَ الْحَقِّ وَرُوحَ الضَّلَالِ" 1

يوحنا 4

"12 وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُؤْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ" 1 كورنثوس 2

10

5- الحصول على إعلان أن يسوع هو الله:

12" ... وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِالرُّوحِ

الْقُدُّسِ " 1 كورنثوس 12

"1 أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللَّهِ؟ لِأَنَّ أَنْبِيَاءَ كَذَبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَالَمِ 2 بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ، 3 وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحٌ ضِدَّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ " 1 يوحنا 4

11

6- الشعور بكم نحن خُطاة وقذرين:

طبيعة أي إنسان قبل الخلاص: "2 كُلُّ طُرُقِ الْإِنْسَانِ نَقِيَّةٌ فِي

عَيْنِي نَفْسِهِ، وَالرَّبُّ وَازِنُ الْأَرْوَاحِ" أمثال 16

طبيعة الإنسان المخلص: "8 فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسُ ذَلِكَ خَرَّ

عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلًا: «اخْرُجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي رَجُلٌ

خَاطِئٌ!». " لوقا 5

"8 وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ (الروح القدس) يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ

وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ 9 أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَا نَهْمَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا

يوحنا 16

12

7- شعورنا بأننا نفهم الكتاب المقدس:

"27 وأما أنتم فالمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم ولا حاجة بكم إلى أن يُعلِّمكم أحد بل كما تعلَّمُكم هذه المسحة عينها..." 1
يوحنا 2

"45 إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبَلُ إِلَيَّ" يوحنا 6
"26 وَأَمَّا الْمُعْزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُّ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ" يوحنا 14

13
"31 «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا ... 34 وَلَا يُعَلِّمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَذْكُرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدُ" إرمياء 31
"5 وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعَوِّزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ (أَيَّ كُلِّ إِنْسَانٍ مُؤْمِنٍ) بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ" يعقوب 1

"8 أَعْلَمُكَ وَأَرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي عَلَيْكَ" مزمور 32